mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 33- سورة المائدة من الآية)25(إلى الآية)35(.

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فعسى الله - 00:00:00

الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين امنوا وهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم اعمالهم فاصبحوا خاسرين هاتان الايتان الكريمتان من سورة المائدة - 00:00:35

جاءتا بعد قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في - 00:01:07

بهم مرض يسارعون فيهم فيرى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة الايتين في الاية الاولى التي تلوناها امس ينهى الله جل وعلا عن موالاة اليهود والنصارى - 00:01:33

لانهم ليسوا باولياء للمسلمين بل هم اعداء يضمرون لهم العداوة ولا يستنصحهم الا من في قلبه مرض من نفاق ومن يتولهم منكم فانه منهم قال جل وعلا هنا في هذه الايات - 00:02:08

فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فترى قراءة الجمهور اخرى سبعية فيرى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم الخطاب في قوله جل وعلا فترى الذين في قلوبهم مرض. لما نهى جل وعلا عن موالاة اليهود والنصارى - 00:02:38

ارى خاطب رسوله صلى الله عليه وسلم قائلا له فتر الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيه ما يسارع ولا يميل الى موالاة اليهود والنصارى الا من في قلبه مرض ولذا قال جل وعلا فترى يا محمد - 00:03:13

او ترى اي راع عاقل فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم لما حصلت الخيانة من بني قين قاع ونقضي العهد الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم جاء عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه - 00:03:39

وقال يا رسول الله ان بيني وبين هؤلاء القوم موالاة في الجاهلية واني ابرأ الى الله والى رسوله من موالاتهم تبرأ رضي الله عنه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم من موالاة اليهود الذين - 00:04:04

العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم لكن عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين وهو الداعي الى النفاق في المدينة. قال لكني لا ابرأ منهم. انا اخشى الدوائر - 00:04:32

معنا لا ابرأ منهم ولما خانوا واراد النبي صلى الله عليه وسلم الانتقام منهم بقتلهم جاء عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين ومسك في جيب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

وقال هبهم لي يا محمد فابى عليه الصلاة والسلام فقال هبهم لي فابى فقال له عليه الصلاة والسلام اطلق جيبي لا تمسكني وقال والله لا اطلقك حتى تهمهم لي وقال عليه الصلاة والسلام وهبتهم لك. بعدما الح شدد وقال يا محمد هؤلاء - 00:05:18

اي سبعمائة وسبعمائة تحسدهم في ساعة هؤلاء خونة ما يحسده الرسول صلى الله عليه وسلم الا وهم يستحقون ذلك. خانوا الله

ورسوله والمؤمنين واراد عليه الصلاة والسلام ان ينتقم منهم لكن عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين الذي اظهر الاسلام وهو مبطن للكفر - 00:05:46

دافع عنهم وتمسك بولائه لهم. فانزل الله جل وعلا فترى الذين في قلوبهم مرض. عبدالله بن ابي بن سلول يسارعون فيهم يتمسكون بولايتهم. ويسارعون الى مودتهم والى مناصحتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة - 00:06:12

هو قبحه الله يغمر العداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحين الفرصة التي يستعين بهم على القضاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لكنه الشقي قال لا يا محمد انا ما اتبرأ منهم انا اخشى الدائرة - 00:06:41

يظهر كأنه يريد لو جاء اعداء من المدينة اعداء الى المدينة انه يستعين باليهود يعني كأنه من ما اظهر العداء الصريح للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ماكر والله يعلم ما في قلبه - 00:07:11

ما قال اني اخشى منك واستعين بهم عليك الذي هو الحقيقة والواقع. قال الاخشى ان يأتي عدو الى المدينة مثل ما جاءت قريش. مثل ما جاءت الاحزاب. اخشى يأتي عدو الى المدينة فنستعين بهم. هؤلاء يدافعون عنا - 00:07:31

ومعنا وجيراننا وهو يبطل خلاف ذلك. يبطن انه اذا سنحت الفرصة استعان بهم على النبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يعلم ما في قلبه. والرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم ما في القلوب الا ما اطلعه الله عليه - 00:07:51

قال جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يسارعون في موالاة اليهود يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة نخشى ان يأتينا عدو من خارج فنستعين بهم - 00:08:13

فضحهم الله جل وعلا بان هذا ليس هو المقصودهم قال جل وعلا فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين وقد جاء الله جل وعلا بالفتح والنصر والتأييد من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وفضح المنافقين - 00:08:44

لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين فعرفوهم حقيقة. عرفوا قصدهم فعسى الله ان يأتي بالفتح ما المراد بالفتح هذا اقوال للعلماء رحمهم الله وكلها متقاربة. عسى الله ان يأتي بالفتح فتح مكة - 00:09:10

وقد اتى الله جل وعلا به فعسى من الله واجبا لانه ما يترجى جل وعلا. وانما يخبر عباده ببشارة هذي بمثابة البشارة ان الفتح سيأتيكم اسأل الله ان يأتي بالفتح قيل فتح مكة - 00:09:32

وقيل المراد بالفتح النصر والتأييد من الله جل وعلا. ودخول الناس في دين الله افواجا وقيل المراد ما يحصل من جهاد المسلمين للكفار الذي يظهره الله جل وعلا ويعلي شأنه فيكون بمثابة الفتح ان الله يجعل - 00:09:52

على يدهم القضاء على اليهود واعوانهم او امر من عنده شيء يأتي من الله جل وعلا لا قبل للمسلمين به الفتح قد يكون لهم يد فيه يقويهم الله جل وعلا ويؤيدهم. وقد يأتي شيء لا قبل ما يأتي من قبل المسلمين وانما من قبل الله - 00:10:20

جل وعلا وحده كما جاء يوم الاحزاب ويوم الاحزاب استعد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة واخذوا بالاسباب وحفروا الخندق وجدوا واجتهدوا لكن جاء النصر من الله جل وعلا بدون هذه الاسباب كلها - 00:10:54

ارسل الله عليهم ريحا باردة شديدة قلعت خيامهم ونسفت قدورهم واطفأت نيرانهم وغرتهم ظررا عظيما فانصرفوا وهربوا نصر من الله. امر من عند الله مثل فرو الجزية على غير المسلم ممن اقام في بلاد المسلمين. فيها الذلة والصغار لغير المسلمين - 00:11:17

كما قال عمر رضي الله عنه كما سمعنا بالامس لا تعزهم وقد اذلهم الله لا تقربهم وقد ابعدهم الله فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده شيء ما تتوقعونه يأتي النصر من الله جل وعلا فيكون في هذا - 00:11:49

فضيحة للمنافقين الذين يبطنون الكفر فيصبح من هم المنافقون ويصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. حصلت لهم الخيبة في الدنيا وحصلت لهم الاهلاك والنار في الدار الاخرة. وافتضحوا امام المسلمين بانهم منافقون - 00:12:13

وانه لا خير فيهم لانه كانوا يتصدرون المجالس مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان عبدالله بن ابي بن سلول يبدي رايه ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله ويناديه يا ابا يكنيه - 00:12:39

تكريما له وهو خائن لله ولرسوله وللمؤمنين هو رأس المنافقين. وكل من كان به نفاق فهو يأوي اليه ويتغذى النفاق من عنده. والعياذ بالله فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم يعني اصروا انهم يريدون الاستعانة باليهود على النبي صلى الله عليه - 00:12:55
سلم والمؤمنين فخذلهم الله واظهر الله ظعفهم وذلتهم فلم يفلحوا لا في الدنيا ولا في الاخرة. وانما سعادة الدنيا والاخرة في طاعة الله الله ورسوله وامتثال امر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:23
فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. يقول المفسرون رحمهم الله عسى من الله واجبة يعني ما يقول الله الله جل وعلا عسى وهو شيء مشكوك فيه لابد وان يحصل - 00:13:46
لان هذا بمثابة البشارة والقراءة الاخرى فيرى الذين في قلوبهم مرض. يرى الله او يرى اي راء. فقراءة الجمهور بالتاء اترى الذين خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقرأة اخرى صحيحة سبعية فيرى الذين في قلوبهم مرض يرى الله - 00:14:01
الذين في قلوبهم مرض يسارعون في المنافقين يسارعون في موالاة اليهود والصحابة خيار الصحابة من قرابة ومن اه بيت ومن اه قبيلة عبد الله بن ابي بن سلول من عبادة بن الصامت بن الخزرج وعبد الله ابي بن سلول من الخزرج - 00:14:28
اول ما حصلت منهم الخيانة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يبرأ الى الله والى رسوله من موالاة اليهود ويعلن عداوته لهم وهم كانوا اولياءه في الجاهلية مثل عبد الله ابن لكن عبد الله ابن ابي قال لا انا ما - 00:14:56
قال الرسول عليه الصلاة والسلام يا ابا الحباب ما بخلت به على عبادة ابن الصامت هو لك يعني انت بخلت بولاية اليهود. وعبادة الصامت بذلها وارخصها رضي الله عنه وارضاه - 00:15:15
فتميز المخلص لله ورسوله بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وكما قال جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا - 00:15:35
اباءهم او ابنائهم او اخوانهم يا الاخ يا ليت من موالاة بني قينقاع وجاء الشقي يمسك بتلابيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول والله لارسلك حتى تهبهم لي لانه عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقتلهم لانهم خونة - 00:16:00
وهم الذين قضوا العهد وهم الذين خانوا الله ورسوله فوهبهم النبي صلى وهبهم النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن ابي ابن سلول وما افلح لا هو ولا هم. كلهم خابوا وخسروا والعياذ بالله - 00:16:22
ان السعادة كل السعادة في موالاة الله ورسوله اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يعني ان تكون محب لما يحبها الله وتكون مبغض لما يبغضه الله تحب من احب الله جل وعلا وان كنت لا تعرفه. لكن تعرف انه عبد لله مخلص صادق تحبه - 00:16:37
وان كان بعيدا عنك وتبغض من عادى الله ورسوله وان كان الاب او الابن كما قال عمر رضي الله عنه في اسرى بدر مكني يا رسول الله من فلان اقرب الناس اليه. اقتله ومكن ابا بكر من فلان - 00:17:09
حتى يرى الله منا جل وعلا انا لا تأخذنا فيه لومة لائم نرخص القرابة الاسرة وكل غال نرخصه في سبيل محبة الله ورسوله. وهكذا ينبغي للمؤمن ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزل عذاب فيما يتعلق باسرع بدر ما سلم منه الا عمر - 00:17:30
ان هو الذي قال فيه القول الصارمة رضي الله عنه وارضاه والرسول صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم بالامة لعل الله ان يصلحهم لعل الله ان يهديهم. حتى اطلق سراح شخص - 00:17:55
اعاهد الا يأتي وجاء في المرة الثانية يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الثانية ان يمن عليه من اجل بناته. قال والله لا تمسح عارضيك بمكة. وتقول خدعت محمدا مرتين - 00:18:11
يكفي مرة واحدة عاهدتني الا تحارب فحاربت ورأوف رحيم بالامة وبالعالمين عليه الصلاة والسلام ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم افتضحوا الان كانوا قبل يتصورون ان عبد الله بن ابي بن سلول من كبار القوم ومن اصحاب - 00:18:29
ومن اصحاب المشورة مع النبي صلى الله عليه وسلم فافتضح. فضح نفسه ويقول الذين امنوا عن هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانه منا معكم المنافقون يقسمون ان معكم ويهمنا ما يهمكم ونحن وانا اياكم سوا - 00:19:10

وهكذا يأتون بايمان مغلظة جهد ايمانهم يعني اقوى ما يكون اليمين انهم لمعكم. يعني مع المؤمنين حبطت اعمالهم. ذهبت خسارة والعياذ بالله لانهم كانوا يعملون بعض الاعمال الظاهرة. يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:33
ويدفعون للنبي صلى الله عليه وسلم زكاة اموالهم. ويخرجون معه للقتال في سبيل الله لكنهم ما يريدونهم القتال في سبيل الله او انما مداراة حبطت اعمالهم. كل اعمالهم التي عملوها حبطت - 00:20:00
وما بين المنافق والمؤمن فرق الا في النية والقلب. والا قد يكون المنافق اكثر عمل من المؤمن وعمل والعمل الظاهر لابد منه لكنه ما يكفي وحده بل لابد من عمل الظاهر من الايمان الباطن - 00:20:20
كما قال اهل السنة والجماعة الايمان قول وعمل واعتقاد ثلاثة يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان قول باللسان وعمل بالجوارح واعتقاد بالقلب المنافقون يقولون بالسنتهم. ويعملون بجوارحهم لكن قلوبهم خراب ما ينفعهم - 00:20:43
عملهم. حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. فصاروا والعياذ بالله الى الخسران في والاخرة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بن سلول يعود وهو مريض فقال اعلم انهك عن موالاة اليهود - 00:21:23
قد نهيتك عن موالاة اليهود ما يجيك الا الخسارة والبوار من موالاة اليهود. ماذا قال الشقي قال قد ابغضهم سعد بن زرارة فمات ابغضهم اه التقي الصالح رضي الله عنه - 00:21:49
ابغضهم سعد ابن زرارة فمات. اسعد ابن زرارة رضي الله عنه من خيار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين كانه يقول موالاة اليهود ما فيها شيء اذا ما نفعت ما تضر - 00:22:09
حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. وفي هذه الاية الكريمة هي في نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول وجماعته وتمييز المؤمنين منهم. والعمرة كما يقول المفسرون رحمة الله عليهم. بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:22:27
فهي صالحة لكل زمان ومكان. ونهي لكل مؤمن عن موالاة الكافرين وان موالاة الكافرين لا تكون الا لمن كان في قلبه شيء من النفاق لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر من حاد الله ورسوله. وقد ذكرت امس ان هناك فرق - 00:22:51
بين الولاية والمعاملة النبي صلى الله عليه وسلم عامل اليهود معاملة حسنة. ودعاهم الى الله لكن ما يحبهم ولو علاهم المؤمن يعامل كل انسان ما لم يكن حربي. اما الحربي اللي يعلن حمل السلاح والقتال نقاتله - 00:23:19
اما من ليس بحربي فنعامله بالحسنى. ربما تكون معاملتنا اياه له بالحسنى دعوة له الى الاسلام يقول هذه اخلاق المسلمين حسنة. اذا اسلم واكثر ما ينفر الناس اليوم عن الاسلام من سوء معاملة بعض المسلمين المنسوبة للاسلام - 00:23:44
يتعاملون معاملة سيئة وتنسب اعمالهم للاسلام والاسلام منها بريء الاسلام لا لا يريد الغش ولا الخيانة ولا الخديعة ولا الكذب الاسلام يدعو الى حسن المعاملة مع كل احد. حتى مع الحيوان - 00:24:09
مع كل احد يكون المسلم صادق امين لكن ما يحب الكافرين او يفضل الكافرين على المؤمنين او يجعل الكافرين بمثابة المؤمنين ويصادقهم لا هذا تحذير من الله جل وعلا لعباده المؤمنين عن موالاة الكافرين - 00:24:31
وانه لا يوالي الكافرين ويحبهم الا من في قلبه مرض والمرظ مرظان مرظ حسي ومرض معنوي والمرض الحسي اخف بكثير من المرض المعنوي المرض المعنوي النفاق والعياذ بالله والشهوة والمرض الحسي الوجع الذي يؤلم الانسان وقلبه طيب - 00:24:57
ثم ان المرض المعنوي نوعان مرض شبهة ومرض شهوة احدهما اخف من الاخر. ايهما الاخف مرض مرض الشهوة اخف من مرض الشبهة المرض المعنوي نوعان مرض مرض الشهوة ومرض شبهة مرض الشهوة الميل - 00:25:34
الى الفسق والخنا والزنا. كما قال الله جل وعلا ولا يخظعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرظ. مرظ لا مرض شهوة يعني يميل الى الزنا وقال جل وعلا عن المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هذا ما هو بمرض شهوة وانما هو مرض - 00:26:08
الشبهة مرض النفاق والعياذ بالله وكلاهما ضار للانسان لكن مرض الشبهة اشد وافظى من مرض الشهوة ان مرض الشهوة له علاج. اذا وفق الله عبده فتزوج فسلم من مرض الشهوة - 00:26:37
يقضي شهوته في الحلال واما مرض الشبهة والعياذ بالله الذي هو النفاق هذا صعب جدا الا من انقذه الله جل وعلا بلطفه واحسانه

حفظت اعمالهم هؤلاء بعدما افتضحوا فاصبحوا خاسرين خاسرين في الدنيا والاخرة - 00:27:02
يقول تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض اي شك وريب ونفاق يسارعون هذه قالها يصلح ان تكون رأى بصرية. ويصلح ان تكون رأى علمية. فرأى البصرية التي تدرك تقول رأيت زيدا هذه تنصب مفعول واحد. رأى البصرية ورأى العلمية - 00:27:29
المفعولين رأيت الله اكبر كل شيء فهذه رأى العلمية مفعولين. وهنا يصح ان تكون ترى علمية ويصح ان تكون بصرية. فاذا قلنا ان بصرية فترى الذين في قلوبهم مرظ يكون معمولة مفعولها الذين في قلوبهم مرظ وكلمة يسارعون في - 00:28:08
في الجملة حالية واذا قلت انها رأى هذه علمية فالمفعول الاول الذين في قلوبهم مرض والمفعول الثاني جملة يسارعون فيهم في محل نص مفعول ثاني. لترى العلمية وترى العلمية ما ترى في العين. وترى البصرية ترى في البصر في العين. رأيت سجدا هذه رأى - 00:28:38
بصرية يعني رأيت زيد ببصرك. رأيت الله اكبر كل شيء. هذه قراءة علمية لان الله جل وعلا لا يرى بالبصر في الدنيا وانما يرى في البصر في الدار نعم. وقوله تعالى يسارعون فيهم ان يبادرون الى موالاتهم ومودتهم في الباطل - 00:29:08
والظاهر يعني يذكرون محاسنهم ويتحببون اليهم ويسارعون في موالاتهم ويدافعون عنهم ونحو ذلك مثل ما فعل الشقي عبدالله بن ابي ولا تزر ازرة وزر اخرى ابنه من صلحاء الصحابة رضي الله عنهم ابنه تقي صالح يحب الله ورسوله. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:51
يا رسول الله كانك تريد قتل ابي. فان اردت ذلك فظلمني فاقتله. قال اوتحب تحب ان اقتل اباك؟ قال والله يا رسول الله لقد علم العنز الاوس والخزرج لا علم الصحابة الانصار ما فيه واحد ابر بابي بابيه مني بابي. انا بار بابي لكن - 00:30:21
ان عرفت انه يؤذيك واخشى ان تأمر مسلما يقتله. فلا تسمح نفسي ان ارى قاتل ابي فاقتله فاكون قتلت مسلما وقتلت مسلما بكافر. لكن ان اردت قتل امرني انا. طاعة لله ورسوله اقتل والدي - 00:30:51
محبة موالاة لله ورسوله. ومعاداة لمن عادى الله ورسوله وان كان اقرب قريب وان يقول ما احب ان يقتله غيري اذا اردت قتله انا اقتله طاعة لله ولرسوله. اخشى ان تأمر غيري - 00:31:11
بقتله فما تسمح نفسي ان ارى قاتل ابي فاقتله. فاكون قد قتلت مسلما بكافر. ما انت مقاتله يا رسول الله الا فقال نستأني به لعل الله ان يصلحه. الرؤوف الرحيم عليه الصلاة والسلام - 00:31:31
نعم وقوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ان يتأولون ما بمودتهم وموالاتهم انهم يخشون ان يقع امر من ظفر الكافرين بالمسلمين فتكون لهم اياد عند اليهود والنصارى فينفعهم ذلك عند فينفعه ذلك وعند ذلك قال تعالى حصلت دائرة على المسلمين لكان اشد الناس عداوة هم اليهود والنصارى - 00:31:51
لن ينصروا المسلمين يحبون خذلهم في كل موطن وخاصة اذا جاء الاعداء صاروا معهم مثل ما كانوا معهم يوم الاحزاب اللي جمعهم حيي بن اخطب عليه لعنة الله. يذهب الى قريش يذهب الى قبائل العرب تعالوا ونحن نرويكم ونقتل - 00:32:21
ثم نقضي على محمد انتم من الخارج ونحن من الداخل. فهم معا لو اصاب المسلمين شيء ما اسرع الناس الى اذى المسلمين ما يمكن ان ينفع المسلمين بشيء. نعم. وعند ذلك - 00:32:41
قال تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح يعني فتح مكة وقيل يعني القضاء والفصل او او امر من عنده قال يعني ضرب الجزية على اليهود والنصارى بالجزية على اليهود والنصارى لان فيها الذلة والمهانة والصغار لليهود والنصارى - 00:33:01
ارى عند دفع الجزية. نعم. وكما قال الله جل وعلا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اذلاء الله يعاون قال تعالى فيصبح يعني الذين والوا اليهود والنصارى من المنافقين على ما اسروا في - 00:33:21
من الموالاة نادمين. اي على ما كان منهم. اي على ما كان منهم مما لم يوجد عليه. يجدي عنهم شيئا ولا دفع عنهم محظورا بل كان عين المفسدة فانه فضحوا واظهروا الله امرهم في الدنيا لعباده المؤمنين بعد ان - 00:33:41
ان كانوا مستورين لا يدرى كيف حالهم؟ فلما انعقدت الاسباب الفاضحة تبين امرهم لعباد الله المؤمنين فتعجبوا منهم كيف كانوا او

يظهرون انهم من المؤمنين ويحلفون على ذلك. ويتأولون فبان كذبهم وافتراؤهم. ولهذا قال تعالى ويقول الذين - 00:34:01
امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. واختلف المفسرون في سبب نزول هذه الايات الكريمة. فذكر السدي انها نزلت في رجلين قال احدهما لصاحبه بعد وقعة احد. اما - 00:34:21
انا في شخصان منافقان. اما انا احد لانه حصل فيها الهزيمة للمسلمين بسبب معصية يقول صلى الله عليه وسلم توقعوا قالوا خلاص هذي هزيمة يأتي بعدها اكبر منها واحد منهم قال انا اذهب الى اليهود والثاني قال انا - 00:34:41
اذهب الى النصارى في الشام ويتدين بدينهم ونترك محمدا وما هو عليه. نعم. فقال احدهما لصاحبه اما انا فاني ذاهب الى ذلك اليهودي فآوي اليه وتأهوا وتهودوا معه لعله ينفعني اذا وقع امر او حدث - 00:35:01
حادث وقال الاخر اما انا فاني ذاهب الى فلان النصراني بالشام فآوي اليه واتنصر معه فانزل الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا او لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الايات. وقال عكرمة نزلت في ابي في ابي في ابي لبابة ابن عبد المنذر. حين بعث - 00:35:21
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة فسألوه ما هو صانع بنا فاشار بيده الى حلقه اي انه الذبح وقيل نزلت في عبد الله ابن ابي ابن سلول كما قال ابن جرير جاء عبادة ابن الصامت من من بني الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:41
فقال يا رسول الله ان لي موالي من يهود كثر واني ابرأ من ولاية موالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله ابن ابي يا ابا الحباد ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة ابن الصامت فهو لك دونه. يعني يتنازل لك عبادة بن الصابر - 00:36:01
رضي الله عنه عن موالاة اليهود ويعطيك اياها هي لك لانك انت تمسكت بولاية اليهود وعبادة ابن الصامت وهما من الخزرج وما تمسكت به هو لك ويعطيك نصيبه. نعم. قال قد قبلت فانزل الله قوله - 00:36:21
وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الايتين. وقال محمد بن اسحاق لما حاربت بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث بامرهم عبد الله ابن ابي. وقام دونهم ومشى عبادة ابن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:41
وكان احد من بني عوف من الخزرج له من حلفهم مثل الذي لعبد الله ابن ابي. فجعلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ الى الله ورسوله من حلفه من حلفهم وقال يا رسول الله ابرأ الى الله والى رسوله من حلفهم واتولى وتولى الله ورسوله - 00:37:01
والمؤمنون وابرأ من حلف الكفار وولايتهم ففيه وفي عبدالله بن ابي نزلت الايات في المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. الى قوله تعالى ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 00:37:21
وقال الامام احمد عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عبد الله عبد الله ابن ابي نعود فقال له النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطيف الرؤوف الرحيم. يزور عبد الله بن ابي بن سلول في مرضه وهو الد اعداء الاسلام والمسلمين - 00:37:41
وراس المنافقين ومع ذلك يداريه عليه الصلاة والسلام ويزوره في مرضه وينابيه يقول يا ابا الحباط يا ابا الحباب تكريما له وهو لا يستحق الكرامة. نعم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كنت قد كنت انهاك عن حب اليهود فقال عبد عبد الله - 00:38:01
فقد ابغضهم اسعد بن زرارة فمات وكذا رواه ابو داوود. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:38:21